مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 12 / العـدد: 02 (2022)، ص 95-116

مُحْتَوَى النَّحو والصَّرْف فِي كِتَابِ اللُّغَة العَرَبِيّة للسّنة الأولى من التّعلِيم المُتَوسِّطْ–الجِيل الثَّانِي–

دِرَاسَة تَقْوِيمِيّة فِي ضَوْءِ مَعَايِير التَّنْظِيمِ الجَيِّد

The content of the grammar in the Arabic language book for the first year of intermediate education - the second generation - Assessment study in light of good regulatory standards

د. عائشة بن السايح*
جامعة قاصدي مرباح بورقلة
(الجزائر)
aichabensayah1989@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/07/11 تاريخ القبول: 2020/10/06

الملخص:

يشتكي الكثيرون في مجال تعليم اللغة العربية من ظاهرة الضَّعف اللغوي لدى المتعلمين، في مادة النحو والصرف، ويُرجِع بعض الباحثين هذه الظاهرة إلى أسباب كثيرة، منها تصميم المناهج والكتب المدرسية؛ فموضوعات النحو والصرف المختارة، وطريقة معالجتها، وعرضها في الكتب المدرسية، لا تساعد على تحقيق الهدف الأساس، وهو تعلّم اللغة العربية وامتلاك مهاراتها للتّواصل بها، ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى النحو والصرف في أحد كتب الإصلاح التربوي الجديد وهو كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط – الجيل الثاني– وتقويمه في ضوء معايير الجودة، وذلك بالوقوف على مواطن القوة فيه لتعزيزها، ومواطن الضعف لِاقتراح البدائل المناسبة.

الكلمات المفتاحية: محتوى النحو والصرف– كتاب العربية– سنة أولى– تعليم متوسط–تقويم–معايير تنظيم.

Summary:

Many in the field of Arabic language education complain about the linguistic weakness of learners, in the subject of grammar and grammar, and some researchers have many reasons, including the design of curricula and textbooks; the topics of selected grammar, how they are handled, and their presentation in textbooks do not help achieve the main objective. The study aims at analyzing the content of the way and the issue of the new educational reform book, the Arabic language book for the first year of the middle education - the second generation - and evaluating it in the light of quality standards. Weaknesses are suggested to suggest appropriate alternatives.

Keywords : The content of grammar and grammar—Arabic Book—first year—medium education—Assessment—Organization criteria

* د. عائشة بن السايح"، aichabensayah1989@gmail.com

1.تمهيد:

على الرغم من مكانة اللغة العربية، وكونها أهمّ مقومات الشخصية العربية للمسلمين، وكثرة الوظائف التي تؤديها إلا أنّه لا يمكن تصور لغة قادرة على تأدية وظائفها دون أساس نحوي[1]، فالنحو أهم علوم العربية وفروعها. ولقد عُنِي الدّارسون العرب عبر الأزمان بطبيعة النحو العربي ودوره في الحفاظ على الكلام البليغ، والمنطق السليم، خاصّين إيّاه بعناية بالغة درسا وتطبيقا وحفظا وتنسيقا لأسباب رأوها دينية واجتماعية وأخلاقية وسياسية،...كما اعتقدوا فيه شفاء من داء "اللّحن وعيوبه" إثر تفشّي سوء التعبير على لسان المتكلمين الأعاجم، ومن أجل ذلك وضعت قواعد الدرس النحوي، التي تعصم اللسان من الوقوع في اللحن والخطأ[2]، فالقواعد بمثابة الضّوابط التي تضبط وتنظم الإنتاج اللغوي للمتكلمين. ومن هنا فالتمكن من اللغة كلاما وكتابة مرهون بالتمكن من قواعدها، والقواعد النحوية والصرفية ومن أهم قواعد اللغة، والحرص على عرضها في الكتاب المدرسي بطريقة منطقية ومنظمة يسهل بلا شك ترسيخها لدى المتعلمين لذلك هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل التالي: ما مدى مراعاة محتوى النحو والصرف المقرر على تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط لمعايير تنظيم المحتوى؟

2. المحتوى التعليمي ومعايير تنظيمه

1.2 تعريف المحتوى التعليمي:

المحتوى هو أحد عناصر المنهاج المتمثلة في؛ الأهداف، طرائق التدريس، أساليب التقويم، وقد وردت له تعريفات عدة منها أنه "مجموع الحقائق والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس[...] والمنظّم بشكل علمي ومهني بحيث يحتكّ المتعلم به ويتفاعل معه، من أجل تحقيق الأهداف التربوية "[3]. والتي يسعى المنهاج التعليمي لتحقيقها.

2.2 معايير تنظيمه:

يخضع المحتوى التعليمي في عملية تنظيمه إلى معايير تيسّر إيصاله للمتعلمين، ومعايير التنظيم التي اتّفق عليها أغلب الدارسين، والمختصين في بناء المناهج التعليمية تتمثل في :

أ_ معيار الاستمرارية:

المقصود بهذا المعيار" استمرار العلاقة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية، فإذا كان من أهداف تدريس التاريخ اكتساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد، فمعنى الاستمرار هنا أن تتاح فرص عديدة، ومتكررة لممارسة هذه المهارة حتى يتقنها التلاميذ، ويحسنوها، وتعني أيضا أن هذه المهارات ستتاح لها فرص عديدة ومستمرة خلال السنوات التي سيتم فيها تدريس مقررات التاريخ، وأيضا إذا كان ضمن أهداف تدريس العلوم اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير العلمي وجب على واضعي المناهج إتاحة الفرصة تلو الأخرى أمام التلاميذ لممارسة هذه المهارات، بل والتركيز عليها خلال معالجة المحتوى"[4]. والأمر كذلك في محتوى اللغة العربية، فالاستمرار يسهم في تنظيم معارف المتعلم، وجودة التعلم.

ب_ معيار التتابع:

يعني التتابع أن كل عنصر ينبغي أن يبنى انطلاقا من عنصر سابق له، ويتجاوز المستوى الذي عولج به من حيث الاتساع والعمق، فتتابع أفكار المحتوى لا يعني مجرد الإعادة و التكرار، ولكنه يعني مستويات أعلى من المعالجة، وهذا يعني مدى ما بين موضوعات المحتوى من صلة وعلاقات متبادلة "[5]. ومن الباحثين من لا يفرّق بين معياري الاستمرارية، والتتابع لكننا استنتجنا فرقا بينهما، وهو أن الاستمرار يقتضي التسلسل، والترتيب بين وحداث المحتوى التعليمي، أمّا التتابع فليس شرط فيه التسلسل والتوالي، وإنما يستلزم بناء المعارف والمعلومات الجديدة لدى المتعلم انطلاقا من أخرى سبق التعرض لها.

ج _معيار التكامل:

يقصد به "الربط والتكامل الأفقي بين خبرات المنهج، وتنظيم هذه الخبرات بطريقة تساعد على تحقيق نظرة موحّدة ومنسقة، فمثلا: إذا كان من ضمن أهداف تدريس المواد الاجتماعية اكتساب التلاميذ مهارات بحث، فهذا لا يعني أن يكتسبها التلاميذ ويستخدموها ويطبقوها في مجال المواد الاجتماعية فقط، بل يجب استخدامها وتطبيقها في مجالات المواد الاجتماعية المختلفة، ونفس الشيء إذا كان من أهداف تدريس العلوم أنْ يكتسب التلاميذ مفهوم الطاقة فهذا لا يعني أنْ يعرفوه، ويستخدموه في مجال العلوم فقط، بل يجب استخدامه في مجال المواد الدراسية الأخرى، ليكون للتلميذ نظرة شاملة متكاملة"[6]. والشيء نفسه في مادة اللغة العربية، إذ يتعلم المتعلم اللغة العربية ويوظفها في باقي المواد لتحقيق الربط والتكامل .

3. المحتوى التعليمي النحوي والصرفي ومعايير تنظيمه:

1.3 المحتوى النحوي والصرفي:

المقصود بمحتوى النحو والصرف هو تلك المعارف المتعلقة بالقواعد النحوية والصرفية المقدمة للمتعلم، يشار إليها بمفردات تعرض في فهرس كتاب اللغة العربية[7]، وهذه المعارف تقدم للمتعلم انطلاقا من أمثلة لغوية تستخرج من نص يسمى النص السند، أو نص القواعد، وتُعرَض بعدها القواعد النحوية والصرفية مختصرة، متبوعة بتدريبات(تمارين) لغوية بغرض ترسيخها لدى المتعلم، لتمكينه من ممارسة لغته العربية .

2.3 معايير تنظيمه:

بما أن محتوى النحو والصرف محتوىً تعليميا فإنه يجب أن يخضع في تنظيمه إلى معايير تنظيم المحتوى التي عرضناها سابقا؛ أي معيار التتابع، ومعيار التكامل، ومعيار الاستمرارية، لتحقيق الجودة فيه، ولتيسير تدريسه، وبلوغ الأهداف المسطرة من العملية التعليمية.

4. الكشف عن مدى التزام محتوى النحو والصرف في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط بمعايير التنظيم الجيد

كتاب اللغة العربية ومحتوى النحو والصرف فيه:

بيانات الكتاب:

*كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط "

- من إعداد: _ محفوظ كحال[مفتش التربية الوطنية، مادة اللغة العربية]
  محمد بومشاط [أستاذ التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية[
- تنسيق وإشراف: _ محفوظ كحال
- التصميم الفني والغلاف: _ محمد زهير قروني [ماستير في مهن الكتاب والنشر[
- الـتركيـــــــــــب: _ صبرينة جعيد / محمد زهير قروني.
- منشـــــــــــورات: _ موفم، الجزائر، طبعة 2016م.والطبعة الجديدة 2017م
- عدد الصفـــحات:170.

محتوى النحو والصرف[8]:

وردت موضوعات النحو والصرف في كتاب اللغة العربية مرتبة كما يلي:

رقم الدرس	عنوانه
١	النعت
٢	أزمنة الفعل
٣	الضمير وأنواعه
٤	النعت السببي
٥	أسماء الإشارة
٦	الاسم الموصول
٧	الفاعل
٨	جمع المذكر والمؤنث السالمين
٩	جمع التكسير

١٠	المبتدأ والخبر
١١	كان وأخواتها
١٢	إن وأخواتها
١٣	نائب الفاعل
١٤	المفعول به
١٥	المفعول المطلق
١٦	المفعول لأجله
١٧	المفعول معه
١٨	الحال
١٩	أنواع الحال

يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط المعلم بأن يلتزم بأساليب منطقية في عرض المحتوى إذ جاء فيه: إن الأستاذ مدعو لتنشيط دروسه وفق منطق التدرج(من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن العام إلى الخاص...) لتمكين المتعلم من الاستيعاب الجيد والمساهمة الفعالة في بناء معارفه بنفسه[9]. فإذا كان واضعو المناهج قد تنبهوا لأهمية مبادئ التنظيم في عرض المحتوى التعليمي ودعوا إلى الالتزام بها فهل نجد هذه المبادئ محققة في المحتوى النحوي والصرفي المعروض في الكتاب المدرسي ؟ نعْرف ذلك من خلال الكشف عن تحقق معايير؛ الاستمرارية، والتتابع، والتكامل.

1.4 الكشف عن تحقق معيار الاستمرارية:

يكون الكشف عن مدى تحقق هذا المعيار اعتمادا على المؤشرات التالية:

*. من البسيط إلى المعقد[10].

*. من الكل إلى الجزء.

*. من العام إلى الخاص.

بعد تحليلنا لمحتوى النحو والصرف(قواعد اللغة) للسنة الأولى من التعليم المتوسط لاحظنا أن معيار الاستمرارية في ترتيب الدروس لم يتحقق إلاّ في اثني عشر درسا بنسبة 63% من مجموع الدروس البالغة تسعة

عشر درسا، أما ما تبقى من الدروس فلم تراع الاستمرارية فيما بينها أي سبعة دروس، وبلغت نسبتها: 36 % .

والدروس التي تحقق فيها معيار الاستمرارية هي:

- درس جمعا المذكر والمؤنث السالمين مع درس جمع التكسير
- درس المبتدأ والخبر مع درس كان وأخواتها
- درس المبتدأ والخبر مع درس إن وأخواتها
- درس الحال مع درس أنواع الحال
- درس المفعول به مع دروس المفاعيل الأخرى

أ_ **درس جمعا المذكر والمؤنث السالمين مع درس جمع التكسير:** وهنا تحقق هذا المعيار بمؤشر الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ فقد قدم درس جمعا المذكر والمؤنث السالمين أولا لأنه بسيط وواضح يمكن للمتعلم استيعابه بسهولة، فهو إذا أراد أن يجمع جمعا مذكرا سالما يضيف إلى المفرد المذكر علامة الجمع وهي (الواو والنون في حالة الرفع، أو الياء والنون في حالتي النصب والجر)، أما الجمع المؤنث السالم فيضيف إلى المفرد المؤنث علامة المؤنث وهي (الألف والياء) في كل الأحوال، ثم قُدّم بعد ذلك درس جمع التكسير الذي يحتاج من المتعلم جهدا ذهنيا أكبر؛ إذ لا يعتمد على العلامة في فهمه وتحديده، وإنما يعتمد على المعنى .

ب_ درس المبتدأ والخبر مع درس كان وأخواتها: تحقق معيار الاستمرارية بمؤشر الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ فقد بدئ بدرس المبتدأ والخبر الذي يمثل معرفة بسيطة، لا تتطلب جهدا ذهنيا كبيرا من قبل المتعلم إذ يمكنه إدراك وتحديد المبتدأ والخبر واستعمالها في التواصل بسهولة مثل: المؤمنون إخوة ؛ المؤمنون = مبتدأ/ إخوة =خبر ، ثم تبدأ المعرفة تتركب وتتعقد مع درس كان وأخواتها، فكان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية التي يمثلها المبتدأ والخبر فترفع الأول (المبتدأ) ويسمى اسمها، وتنصب الثاني (الخبر) ويسمى خبرها.

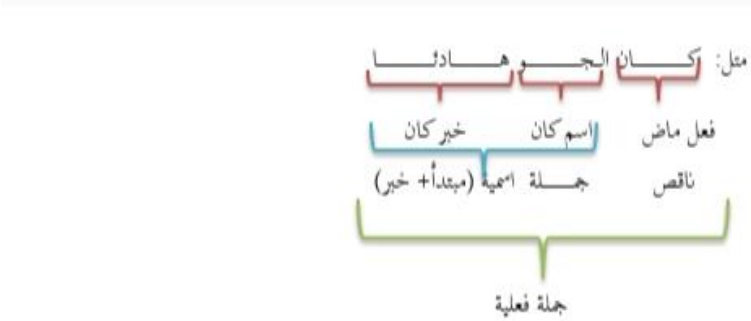

_ المبتدأ + الخبر ← كان وأخواتها +اسمها وخبرها.

_ البسيط ← المعقد.

ت_ درس المبتدأ والخبر مع درس إن وأخواتها: تحقق معيار الاستمرارية بمؤشر الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ إذ ينطبق على الدرسين التوضيح السابق المتعلق بكان وأخواتها فإن وأخواتها معرفة مركبة معقدة مقارنة بمعرفة المبتدأ والخبر.

ث_ درس الحال مع درس أنواع الحال: نجد علاقة الاستمرارية أيضا تربط بين درس الحال مع درس أنواع الحال؛ فالحال المفردة تمثل العام وقد ترد في صورة أشكال وأنواع معينة، فهي قد" تكون جملة إسمية أو فعلية أو شبه جملة" [11] وهذه الأنواع تمثل فروع جزئية عن الحالة العامة، إذ يمكن تأويلها بمفردة تدل على الحال:

_الحال ⟵ أنواع الحال

_العام ⟵ الخاص

كما نجد معيار الاستمرارية محقق بين هذين الدرسين بمؤشر الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ فقد قدم درس الحال أولا، وهو معرفة بسيطة بالنسبة للمتعلم، لأنه يدرك بسهولة الحال التي تعرف بأنها :"اسم نكرة تبين هيئة صاحبها عند وقوع الفعل"[12] وتبدأ المعرفة تتعقد مع درس أنواع الحال، فبعدما يتعرّف المتعلم على الحال المفردة ويحسن استعمالها تتركّب معرفته، ويضاف لها بأن الحال كما تأتي مفردة تأتي أيضا جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة، كما تضاف إلى معرفته أن الحال عندما تكون جملة ستشتمل على" رابط يربطها بصاحبها، والرابط قد يكون واو الحال والضمير معا، أو الضمير وحده أو الواو الحال وحدها"[13] ويعْرِف المتعلم بأن جملة ما أو شبه جملة ما حالية عندما يمكنه تأويلها بمفردة.

_ الحال ⟵ أنواع الحال

_ البسيط ⟵ المعقـــــد

لم يتحقق درس الاستمرارية إلا في الدروس السابقة، بينما يتحقق في الدروس التالية لو لم يُفْصَل بينها:

أ) **. درس النعت مع درس النعت السببي** : يرتبط درس النعت مع النعت السببي وفق علاقة التدرج من العام إلى الخاص فالنعت الذي يمثل العام مقسم إلى قسمين: حقيقي وسببي، وقد قدم درس النعت الحقيقي أولا حيث عرف بأنه "ما يوضح منعوته نفسه ويصفه"[14] ثم قدم درس النعت السببي الذي عرف بأنه " ما دل على صفة من الصفات التي تتعلق بمنعوته"[15] فالفرق بين نوعي النعت واضح جليّ وعليه فالدرسان يحققان معيار الاستمرارية لو لم يفصل بينهما بدرس أزمنة الفعل والضمير وأنواعه .

النعت ⟵ النعت السببي

العام ⟵ الخاص

ب_ وكذلك يتحقق معيار الاستمرارية بين الدرسين السابقين بمؤشر الانتقال من البسيط الى المعقد لو لم يفصل بينهما، فقد بُدئ بدرس النعت الذي يسهل على المتعلم استيعابه، فالنعت هو صفة وميزة يتميز بها المنعوت كأن نقول :محمد الأمين، علي الجواد ... وهنا الربط بين النعت وصاحبه عمل ذهني بسيط، وهذا يمهّد للانتقال إلى عمل ذهني أصعب؛ لأن النعت السببي لا يتعلق بالمنعوت ذاته وإنما يدّل على صفة من الصفات التي تتعلق بهذا المنعوت، كأن يُقال: صاحبت زميلا كريما خلقه أبية نفسه، صالحا عمله، نقية سريرته حسنا كلامه ... فالكلمات: كريم، أبية، صالحا، حسنا، هي نعوت لكنها ليست المنعوت ذاته (الزميل) وإنما هي لأمور تتعلق به وهذه الأمور هي : خلقه، نفسه، عمله، سريرته، كلامه، لذلك يحتاج المتعلم إلى تركيز لاستيعاب هذا النوع من النعت، لأنّه أكثر تعقيدا من النعت الحقيقي :

_ النعت ⟵ النعت السببي

_ البسيط ⟵ المعقـــــد

ت) **درس الفاعل مع درس نائب الفاعل:** يتحقق معيار الاستمرارية بين الدرسين بمؤشر الانتقال من البسيط إلى المعقد(لو لم يفصل بينهما) بالدروس التالية؛ جمعا المذكر والمؤنث السالمين ـ جمع التكسير ـ المبتدأ والخبر ـ كان وأخواتها ـ إن وأخواتها، ويتحقق المعيار لأنه بُدئ بدرس الفاعل الذي يعرّف بأنه "ما دل على الذي يقوم بالفعل أو يتصف به"[16] والذي يسهل على المتعلم فهمه لأنه تعود على استعمال التراكيب التي يكون فيها الفعل مبنيا للمعلوم، فيتبعه فاعله ويكتشفه المتعلم بسهولة، ثم يقدم درس نائب الفاعل بعد ذلك ليصبح درس الفاعل تمهيدا للتطرق الى هذا الأخير، فنائب الفاعل ينوب عن الفاعل، واستيعاب درس نائب الفاعل يستدعي من المتعلم جهدا ذهنيا أصعب، والتركيب الذي يكون فيه الفعل مبنيا للمجهول لم يتعود عليه المتعلم كما تعود على المبني للمعلوم، ويستدعي منه ذهنيا نقل وظيفة الفاعلية من صاحبها (الفاعل المجهول) إلى نائبه الذي كان مفعولا به في الأصل :

_الفاعل ⟵ نائب الفاعل

_البسيط ⟵ المعقد.

ث–درس المفعول به مع دروس المفاعيل الأخرى: يتحقق معيار الاستمرارية بين درس المفعول به ودرس المفاعيل الأخرى(المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه) بمؤشر الانتقال من البسيط إلى المعقد؛ فدرس المفعول به يفهمه المتعلم بسهولة لأنه قد تطرق إليه في سنوات المرحلة الابتدائية، أما باقي المفاعيل فتمثل معرفة جديدة تستدعي جهدا أكبر.

2.4 الكشف تحقق معيار التتابع:

يكون الكشف عن تحقق هذا المعيار وفق المؤشر التالي :

*بناء المعرفة الجديدة (الحالية) على المعرفة السابقة بشكل أعمق وأوسع.

بعد تحليلنا لمحتوى النحو والصرف(القواعد) للسنة الأولى من التعليم المتوسط تبين أن هذا المعيار محقق في ستة عشر درسا بنسبة 84 % ، أما الدروس الأخرى البالغة ثلاثة دروس فلم تراع التتابع، وقد بلغت نسبتها 15% . في ما يلي تفصيل في الدروس التي حققت التتابع:

أ- درس النعت مع النعت السببي .

ب- أزمنة الفعل مع درس الفاعل، ومع درس نائب الفاعل

ت- درس الفاعل مع درس نائب الفاعل

ث- درس جمعا المذكر والمؤنث السالمين مع درس جمع التكسير

ج- درس المبتدأ والخبر مع درس كان وأخواتها

ح- درس المبتدأ والخبر مع درس إن وأخواتها

خ- درس الحال مع درس أنواع الحال.

د- أزمنة الفعل والفاعل مع درس المفعول به.

أ. درس النعت مع النعت السببي : تحقق معيار التتابع بين الدرسين؛ فدرس النعت السببي يمثل معرفة جديدة لدى المتعلم، لذلك تطلّب الأمر معرفة سابقة له وهي هنا "النعت" لتبنى عليه هذه المعرفة الجديدة، أي أن المتعلم قبل أن يتعرف على النعت السببي الذي يدل على صفة من الصفات المتعلقة بالمنعوت لابد أن يتعرض للنعت الحقيقي الذي يصف المنعوت نفسه. وهكذا يكون المتعلم قد تلقى المعرفة بالتدرج وهذا ما يرسخها بسهولة.

ب. أزمنة الفعل مع درس الفاعل : تحقق معيار التتابع بين الدرسين؛ فقبل التطرق إلى درس الفاعل عرض درس الفعل، والتسلسل المنطقي يقتضي ذلك؛ لأن الفاعل معرفة تبنى على معرفة الفعل؛ إذ يعرف بأنه "ما دل على الذي يقوم بالفعل أو يتّصف به [17]"وقبل أن يتعرف المتعلم على من يقوم بالفعل لابد أن يتعرف على هذا الفعل وأزمنته المختلفة (الماضي ، المضارع، الأمر) ، كما أن الفعل يسبق الفاعل في ترتيب وحدات الجملة العربية.

ت. درس الفاعل مع درس نائب الفاعل: تحقق معيار التتابع بين الدرسين، فدرس نائب الفاعل معرفة جديدة بُنيت على المعرفة القديمة المتمثلة في الفاعل، إذا يقتضي التسلسل المنطقي أن يتعرف المتعلم على الفاعل نفسه الذي يَعْقُب الفعل المبني للمعلوم قبل تطرقه إلى نائبه الذي يعرف بأنه "اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني

للمجهول، ينوب عن الفاعل، ويكون اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو ضميرا مستترا " إذا فمعرفة الفاعل تسبق معرفة نائبه، ومعرفة الفعل المبني للمعلوم تسبق معرفة الفعل المبني للمجهول.

ث. درسا جمعا المذكر والمؤنث السالمين مع درس جمع التكسير :

تحقق معيار التتابع بين الدرسين فدرس جمعا المذكر المؤنث السالمين يمثل معرفة سابقة تبنى عليها معرفة جمع التكسير الذي يعرف بأنه "ما تغير فيه بناء مفرده ، وقد يدل على المذكر والمؤنث .

وعليه فجمع التكسير تتغير وتتكسر صورة مفرده بينهما الجمع السالم تبقى وتضاف لها علامة الجمع بنوعيه المذكر والمؤنث، ومن هنا فالمتعلم قبل أن يتعرض للجمع الذي تتغير فيه صورة مفرده لابد أن يتعرّض للجمع الذي يسلم مفرده من التغيير.

ج . المبتدأ والخبر مع درس كان وأخواتها: تحقق معيار التتابع بين الدرسين إذ قدم درس المبتدأ والخبر الذي يمثل المعرفة القديمة على درس كان وأخواتها الذي يمثل المعرفة الجديدة ليكون الدرس الأول منطلقا يبنى عليه الدرس الثاني، فكان وأخواتها التي "تدخل على الجملة الاسمية ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها [18]" يحتاج المتعلم قبل التطرق إليها إلى معرفة هذه الجملة الاسمية التي تدخل عليها، ويحتاج إلى معرفة عنصريها المتمثلين في المبتدأ والخبر، وبهذا التسلسل يسهل عليه فهم الدروس واستيعابها.

ح. درس المبتدأ والخبر مع درس إن وأخواتها: تحقق معيار التتابع بين الدرسين حيث إن درس وأخواتها ما هو إلا معرفة جديدة بُنيت على معرفة قديمة هي درس المبتدأ والخبر، لأن إن وأخواتها "التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها "[19]، يحتاج المتعلم قبل التطرق إليها إلى معرفة هذا المبتدأ الذي تنصبه وهذا الخبر الذي ترفعه.

خ. درس الحال مع درس أنواع الحال: تحقق معيار التتابع بين الدرسين، فدرس أنواع الحال معرفة جديدة من المنطقي أن تبنى على معرفة قديمة، أي قبل التطرق إلى أنواع الحال المتمثلة في مفردة أو جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة لابد من التطرق إلى معنى هذه الحال أولا، وما الغرض منها ...وهذا ما وجدناه . وبهذا يكون المتعلم قد تعمّق وتوسع في معرفة الحال، فهو كان يعْرِف أن الحال تأتي مفردة ثم تعلم أنها لا تأتي مفردة فقط، بل تأتي جملة فعلية أو اسمية، وتأتي شبه جملة .

د. درس أزمنة الفعل ودرس الفاعل مع درس المفعول به: تحقق معيار التتابع بين الدروس فدرس أزمنة الفعل والفاعل قد سبقا درس المفعول به، إذ يمثلان معرفة سابقة تبنى عليها معرفة سابقة تبنى عليها المعرفة الجديدة المتمثلة في المفعول به الذي يعرّف "بأنه اسم يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب"[20] كما أن الفعل والفاعل يسبقان المفعول به في ترتيب عناصر الجملة العربية .

3.4 الكشف عن تحقق معيار التكامل :

يكون الكشف عن تحقق هذا المعيار وفق المؤشرين التاليين :

* مدى تكامل موضوعات النحو والصرف (نشاط القواعد) فيما بينها.

* مدى تكامل موضوعات النحو والصرف (نشاط القواعد) مع باقي الأنشطة (نشاط القراءة . نشاط العروض والبلاغة. نشاط التعبير بنوعيه الشفهي و الكتابي)

1.3.4 تكامل موضوعات محتوى النحو والصرف (القواعد) فيما بينهما:

بعد تحليلنا لمحتوى القواعد استنتجنا أن التكامل محقق فيه بين سبعة عشر درسا بنسبة 89 %، أما الدروس الأخرى البالغة درسين فلم تراع التكامل والترابط، وقد بلغت نسبتها 10% . وفي ما يلي تفصيل في الدروس التي حققت التكامل:

أ. تكامل درس النعت مع درس النعت السببي : يتكامل الدرسان في كونهما يتطرقان إلى النعت، فالدرس الأول يتناول النعت الحقيقي أما الدرس الثاني فيكمله لكونه يتناول النوع الآخر من النعت، فالنعت إما حقيقي يتعلق بالمنعوت نفسه مثل: هطل المطر، المطر الغزير، وإما نعت سببي يتعلق بصفة من صفات المنعوت مثل: المتكلم صواب كلامه .

ب. تكامل درس أزمنة الفعل و درس الفاعل مع درس المفعول به: تتكامل هذه الدروس فيما بينها إذ تشكل مجتمعة الجملة الفعلية، وقد قدمت مرتبّة ومتسلسلة تسلسل عناصر الجملة الفعلية فكل عنصر يكمّل الآخر فالفاعل يكمل درس الفعل لأنه هو من يقوم بالفعل والمفعول به يكمل درس الفعـل ودرس الفاعل لأنه هو الذي وقع عليه فعل الفاعل .

ت. تكامل درس الفاعل مع درس نائب الفاعل : يتكامل الدرسان: فالفاعل هو من يقوم بالفعل أما نائب الفاعل فهو من ينوب عنه، وبهذا يكمّل درس نائب الفاعل المعرفة المتعلقة بدرس الفاعل، فالمتعلم مثلا إذا وجد فعل مبني للمجهول ووجد بعده مفعول به بدل الفاعل الذي تعود أن يكون هو الثاني في ترتيب عناصر الجملة فإن معرفته بنائب الفاعل تجعله يدرك دون تردد أن هذا المفعول به هو من ناب عن الفاعل المحذوف، وبهذا تكتمل معرفته.

ث. تكامل درس جمعا المذكر والمؤنث السالمين مع درس جمع التكسير: يكمل درس جمع التكسير معرفة المتعلم بالجمع السالم فهو بعدما تطرق إلى جمع السالم الذي لا تتغير صورة مفرده وإنما يضاف لها علامة جمع المذكر أو علامة جمع المؤنث يتطرّق إلى جمع التكسير الذي تتكسر فيه صورة مفرده بعد تحويلها، وهذا ما يكمل معرفته بأنواع الجمع، ويجيب عن السؤال الذي قد يتبادر إلى ذهنه وهو: إذا كان هذا جمع سالم فأين الجمع غير السالم ؟ وهو جمع التكسير .

ج. تكامل درس المبتدأ مع درس كان وأخواتها ودرس إن وأخواتها: تتكامل هذه الدروس في كونها تتعلق بالجملة الاسمية وما يطرأ عليها من تغيير، فدرس المبتدأ والخبر يعرف بهذين العنصريين اللذين تبنى عليهما الجملة الاسمية ثم بدخول كان وأخواتها تتغير الجملة الاسمية إذ يصبح المبتدأ اسم كان، والخبر خبر كان، وكذلك الأمر مع درس إن وأخواتها التي تدخل على الجملة الاسمية ويصبح المبتدأ اسم إن والخبر خبرها.

ح . تكامل درس المفعول به مع درس المفعول المطلق ومع درس المفعول معه ومع درس المفعول لأجله :

تتكامل هذه الدروس فيما بينها إذ تنضوي تحت مبحث المفاعيل، ويبقى الاختلاف بينهما في الغرض من كل منها؛ فالغرض من المفعول به من خلال التسمية تبيان العنصر الذي فُعِل به في عناصر الجملة والذي وقع عليه فعل الفاعل، أما الغرض من المفعول المطلق فهو تأكيد معنى الفعل وتبيان نوعه أو عدده، وأما الغرض من المفعول لأجله فهو تبيان الغاية من وقوع الفعل، فالفعل وقع لأجل أمر ما، وأما المفعول معه ، فغرضه "أن يدل على ما حصل للفعل بمصاحبته"[21] .

خ . تكامل درس الحال مع درس أنواع الحال : يتكامل الدرسان فالأول يعرّف بالحال وصاحبها أما الثاني فيكمّل معرفة المتعلم حول الحال، إذ يبين صور الحال، فهي قد تأتي مفردة أو جملة فعليه أو اسمية أو شبه جملة، كما يبين الرابط بين الحال التي تأتي جملة وصاحبها، فهو قد يكون واوا تسمى واو الحال، وقد يكون ضميرا وقد يكون واو الحال والضمير معا[22].

ويمكن اقتراح ترتيب يحقق استمرارية وتتابع وتكامل أكثر على النحو التالي:

الجملة الفعلية
المسند +المسند إليه (العمدة)
١. أزمنة الفعل
٢ . الفاعل
٣نائب الفاعل
المفاعيل (المنصوبات)
٤المفعول به
٥. المفعول المطلق
٦ . المفعول لأجله
٧. المفعول معه
٨ . الحال
٩. أنواع الحال
١٠. النعت
١١النعت السببي
الجملة الاسمية ونواسخها
١٢. المبتدأ والخبر
١٣ كان وأخواتها
١٤. إن وأخواتها
الاسم وأنواعه
١٥جمعا المذكر
والمؤنث السالمين
١٦. جمع التكسير
١٧. الإسم الموصول
١٨أسماء الإشارة
١٩. الضمير وأنواعه

2.3.4 مدى تكامل محتوى النحو والصرف (القواعد) مع محتوى القراءة ومحتوى العروض والبلاغة ومحتوى التعبير الكتابي:

محتوى نشاط القراءة+ محتوى نشاط القواعد+ محتوى نشاط البلاغة والعروض+ محتوى نشاط التعبير الكتابي كما عُرِضت في الكتاب المدرسي [23]:

ترتيب الدروس	موضوع نص القراءة (فهم المكتوب)	موضوع نشاط القواعد (البناء اللغوي ونص أمثلته)	موضوع نشاط البلاغة والعروض (دراسة النص الأدبي)	موضوع التعبير الكتابي(إنتاج المكتوب)
الدرس ١	ابتسي	النعت الأمثلة من نص القراءة نفسه	الشعر والنثر	آداب تناول الكلمة
الدرس ٢	قلب الأم	أزمنة الفعل الأمثلة من نص القراءة نفسه		تصميم نص
الدرس ٣	في كوخ العجوز رحمة	الضمير وأنواعه الأمثلة من نص القراءة نفسه	القطعة الشعرية والقصيدة	السرد
الدرس ٤	ماما			أكتب نصا عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة باستخدام :السرد النعت الحقيقي-أفعال بأزمنة مختلفة...
الدرس ٥	حب الوطن من الأيمان	النعت السببي الأمثلة مصاغة من النص	البيت الشعري	تقنية تحرير مقدمة
الدرس ٦	متعة العودة إلى الوطن	أسماء الإشارة الأمثلة من نص القراءة نفسه		الوصف
الدرس ٧	فداء الجزائر	الإسم الموصول الأمثلة من نص القراءة نفسه	التشبيه	أكتب نصا يتضمن تحرير مقدمة
الدرس ٨	الوطنيُّ	الفاعل الأمثلة من نص القراءة نفسه	الجناس	أكتب نصا عن بطولة شهيد موظفا السرد والوصف، النعوت، أسماء الاشارة، الاسماء الموصولة
الدرس ٩	سرُّ العظمة	جمعا المذكر والمؤنث السالمين الأمثلة من نص القراءة نفسه		الوصف المادي
الدرس ١٠	فرانز فانون	جمع التكسير الأمثلة من نص القراءة نفسه		الوصف المعنوي
الدرس ١١	الرازي طبيباً عظيماً			التلخيص

الدرس ١٢	ابن الهيثم العبقري		التعبير المجازي	_أكتب فقرة عن شخصية عظيمة موظفا: الوصف والسرد المادي- الجمع بأنواعه.
الدرس ١٣	آيات من سورة الحجرات	المبتدأ والخبر الأمثلة من نص القراءة نفسه		بناء فقرة وصفية
الدرس ١٤	الوقيـــعة	كان وأخواتها الأمثلة من نص القراءة نفسه	الطبـــاق	بناء فقرة سردية
الدرس ١٥	العبـــودية		الـــسجع	بناء فقرات سردية وصفية
الدرس ١٦	مدرسة رغم انفك			أكتب موضوعا عن ظاهرة قبح اللسان مبرزا بعض القيم الأخلاقية والإجتماعية مستخدماً:الوصف المعنوي-مايفيد التوكيد –كان وأخواتها .
الدرس ١٧	الكتاب الإلكتروني	إن وأخواتها الأمثلة من نص القراءة نفسه	الأسلوب الخبري	تكملة فكرة
الدرس ١٨	الفايس بوك نعمة أم نقمة	نائب الفاعل الأمثلة من نص آخر		أدوات الربط
الدرس ١٩	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الانسان	المفعول به الأمثلة من نص القراءة نفسه		نقد فكرة
الدرس ٢٠	الطاقـــــة		الأسلوب العلمي	اكتب موضوعا تبين فيه دور العلم في حياة الانسان موظفاً: نمط السرد أو الوصف إن وأخواتها _المبتدأ والخبر
الدرس ٢١	الأعيـــــاد	المفعول المطلق الأمثلة من نص القراءة نفسه		الوصف من العام إلى الخاص
الدرس ٢٢	هدية الـــــعيد	المفعول لأجله الأمثلة من نص آخر		المزج بين الوصف والسرد
الدرس ٢٣	اليوم العالمي للبيئة			تلخيص نص وصفي أو سردي

٢٤	عيـــــد القرية		حرف الروي	-اكتب نصا تتكلم فيه عما يميز علاقات الناس في مناسبة العيد موظفا:السرد_الوصف_بعض المنصوبات
الدرس ٢٥	في الغـــــــابة	المفعول معه الأمثلة من نص القراءة نفسه	الأسلوب الإنشائي	ما يفيد التوكيد
الدرس ٢٦	بين الريف والمدينة	الحال الأمثلة من نص القراءة نفسه		ما يفيد التعليل
الدرس ٢٧	عودة القطيع	انواع الحال الأمثلة من نص القراءة نفسه		تحرير نص منسجم
الدرس ٢٨	الاصطياف			_صف جمال الريف مستعملاً: الوصف والسرد_الحال_النعت_التشبيه
الدرس ٢٩	أهمية التربية الرياضية			تحرير موضوع يتضمن قيمة
الدرس ٣٠	هل نعيش في مساكن مريضة			تحرير موضوع يتضمن موقفا
الدرس ٣١	مريض الوهم		الأسلوب الإنشائي	ما يفيد التشبيه والتفاضل
الدرس ٣٢	ظاهرة الخوف عند الاطفال			أكتب موضوعاً عن أهمية الرياضة وخطورة الآفات الاجتماعية موظفا_ أزمنة الفعل _النعت

أولا: تكامل محتوى النحو والصرف(القواعد) مع محتوى القراءة:

- تكامل القاعدة النحوية مع نص القراء: بعدما يقرأ المتعلمون النص في حصة القراءة، ويشرحونه ويفهمونه بالاستعانة بالمعلم وتوجيهاته ينتقلون إلى نشاط القواعد[24] الذي يتعلمون فيه قواعد نحوية وصرفية وإملائية مختلفة ويستندون في

تعلم هذه القواعد إلى أمثلة مستخرجة من نصّ القراءة، الذي سبقت دراسته، ومن هنا تعدّ الأمثلة هي الرابط بين النص، والقواعد اللغوية.

وبعد تتبعنا لمحتوى القواعد ونصوص القراءة المقررة على تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط الذي يبينه الجدول السابق لاحظنا أن كل النصوص تتكامل وتترابط مع القواعد اللغوية ما عدا "درسي؛ نائب الفاعل، والمفعول لأجله" اللذان لم يعتمد في استخراج أمثلتهما على نص القراءة، بل جيء بها من مصدر آخر، وكان بمقدور مؤلفي الكتاب أن يصوغوا أمثلة من نص القراءة لهذين الدرسين، فهذا ما فعلوه في كل من : درس الحال (2) ودرس النعت السببي، ودرس الضمير وأنواعه، ودرس المفعول المطلق، فالأمثلة في هذه الدروس ليست مستخرجة –كما هي– من النص، بل صِيغت من النص بطريقة تحقق الغرض . وعليه فمعيار التكامل محقق في سبعة عشر درسا بنسبة 89%، ولم يتحقق في درسين بنسبة 10%

ثانياً : تكامل محتوى النحو والصرف(القواعد) مع محتوى البلاغة والعروض[25] :

سيتم الكشف عن تحقق هذا المعيار في الدروس التي تتقاطع مع دروس البلاغة والعروض كما هو موضح في الجدول السابق(البرنامج)أي في ثمانية دروس، أما ما تبقى أي تسعة دروس فلم تتقاطع مع دروس البلاغة والعروض.

بعد تتبعنا لدروس البلاغة والعروض ودروس القواعد المعروضة في الجدول السابق لاحظنا أن معيار التكامل محقق بين أربعة دروس من أصل ثمانية، أي ما نسبته50% ، أما الأربعة دروس المتبقية فلم يتحقق فيها المعيار، وتتمثل الدروس التي تحقق فيها المعيار في:

أ_ درس النعت+ درس الشعر و النثر .

ب_ درس الضمير وأنواعه + درس القطعة الشعرية والقصيدة الشعرية .

ت_ درس كان وأخواتها + درس الطباق .

ث_ درس إن وأخواتها + درس الأسلوب الخبري .

أما الدروس التالية فلا ترابط بينهما :

*–درس الاسم الموصول + درس التشبيه .

*–درس الفاعل + درس الجناس.

*–درس المفعول به + درس الأسلوب الإنشائي (1) .

*_درس النعت السببي + درس البيت الشعري.

أ. تكامل درس النعت مع درس الشعر والنثر : يترابط الدرس الأول من دروس القواعد وهو "النعت" مع الدرس الأول من دروس العروض وهو الشعر والنثر؛ فدرس العروض غرضه التعريف بالشعر والنثر والتفريق بينهما،

وقد جاء فيه ما يلي : " يختلف الشعر عن النثر في كون الأول موزونا مقفى، به إيقاع، والثاني لا يهتم بالوزن والقافية والإيقاع "[26]

وهنا نلاحظ نعت الشعر ونعت النثر، فكلاهما كلام، لكن الأول يتصف ويُنعَتُ بصفتين هما أنه : "موزون ومقفَّى " .أمَّا الثاني أي النثر فينعت بأنه " لا يهتم بالوزن والقافية والإيقاع"

ب. تكامل درس الضمير وأنواعه مع درس القطعة والقصيدة الشعرية: يتكامل الدرسان، حيث إن الضمير الذي تَعَرّف عليه المتعلم في درس القواعد سابقا وُظِّف بأنواعه المختلفة في درس العروض بكثرة، ربما للفت انتباه المتعلم إليه، نذكر من ذلك :

ت. تكامل درس كان وأخواتها مع درس الطباق: يترابط الدرسان؛ فالطباق كما جاء في الكتاب المدرسي هو " محسن بديعي يقوم على ذكر المعنى وضده (الليل-النهار، الطول-القصير، النجاح-الفشل)"[27] . ودرس كان وأخواتها السابق لدرس الطباق نجد فيه من المعاني المتضادة ما يساعد المتعلم على فهم الطباق قبل التطرق إليه؛ لأن معنى "كان" ضده معنى "صار"، ومعنى "أصبح" ضده معنى "أمسى" ... وبذلك يستطيع المعلم مساعدة المتعلم على فهم الدروس بطريقة مترابطة متسلسلة.

ث. تكامل درس إنّ وأخواتها مع درس الأسلوب الخبري: يترابط الدرسان؛ فدرس إن وأخواتها السابق لدرس الأسلوب الخبري يعرض حرفين يفيدان التوكيد و هما: إنّ و أنّ، والتوكيد لا يحتاجه المتكلم إلا عندما يشعر أن المخاطَب لا يصدقه تماماً؛ لأن كلامه يحتمل الكذب لذلك يدعّم هذا الكلام بمؤكدات مثل إنّ وأنّ، وقد وغيرها، وفي مسألة التصديق يرتبط هذا الدرس بدرس الأسلوب الخبري، فالأسلوب الخبري كما جاء في الكتاب المدرسي هو" الأسلوب الذي يحتمل الصدق أو الكذب"[28]، فوجود "إنّ" و "أنّ" في التراكيب يوحي بأنّ هذه التراكيب من أساليب خبرية مؤكدة طلبا للتصديق، وخوفا من التكذيب.

ثالثا : تكامل محتوى النحو والصرف(القواعد) مع محتوى نشاط التعبير الكتابي:

اعتمدنا في الكشف عن تحقق هذا المعيار على حصص التعبير الكتابي التي طُلِب فيها من المتعلمين انتاج نصوص، واستثنينا دروس التعبير التي يتلقى فيها المتعلم أليات، وتقنيات التعبير، لأنها حصص نظرية. لاحظنا بعد

تتبعنا لحصص التعبير الكتابي، ودروس القواعد المعروضة في الجدول السابق أن كل الدروس النحوية والصرفية تترابط مع نشاط التعبير الكتابي إلا ثلاثة دروس هي:

*– درس النعت السببي.

*–درس نائب الفاعل

*–درس أنواع الحال

ففي كل حصص التعبير الكتابي أُشْتُرِطَ على المتعلم أن ينتج نصوصا موظفا كل ما تلقاه من دروس نحوية وصرفية إلا الدروس الثلاثة السابقة، فلم يُشترَط توظيفها مما يعني عدم ترابطها مع نشاط التعبير، وعليه فالمعيار محقق في سبعة عشر درسا بنسبة 89%

الخاتمة: بعد عرض محتوى النحو والصرف وتحليله للكشف عن مدى التزامه بمعايير التنظيم الجيد توصلنا إلى نتاج أهمها:

– تحقق معيار الاستمرارية في اثني عشر درسا من مجموع الدروس البالغة تسعة عشر درسا، أي أنه تحقق بنسبة 63% . وهي نسبة ليست بالمتوسطة، وليست بالعالية.

– تحقق معيار التتابع في ستة عشر درسا من مجموع الدروس، أي ما نسبته 84%.وهي نسبة عالية تعكس الجودة .

– تحقق معيار التكامل بين موضوعات محتوى النحو والصرف في سبعة عشر درسا بنسبة 89 %، وهي نسبة مرتفعة تعكس الجودة، وتحقق بين محتوى النحو والصرف ومحتوى البلاغة والعروض بنسبة 50 %.وهي نسبة تحتاج إلى مزيد من التنسيق.

– تحقق معيار التكامل بين موضوعات محتوى النحو والصرف، ومحتوى نشاط التعبير الكتابي في سبعة عشر درسا بنسبة 89 %. وهي نسبة كبيرة تعكس جودة الترابط.

– اقترحنا لدروس النحو والصرف(القواعد) ترتيبا يحقق الاستمرارية، والتتابع، والتكامل أكثر، مما ييسر استيعاب الدروس لدى المتعلمين.

الهوامش:

[1] في القديم كان درس الصرف متضمنا في درس النحو، فلا فصل بينهما، إذ يكفي مصطلح النحو للإشارة إلى القواعد النحوية والصرفية، أما اليوم فالصرف أصبح علما مستقلا عن علم النحو، وكلاهما له مؤلفاته

([2]) ينظر: ابن حويلي ميدني، واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الخامس، جوان2009م.ص:113.

([3]) علي أحمد مدكور، نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1427هـ/2006م، ص:339.

[4] محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الفكر، عمان، ط 1، 1426هـ/ 2006م، ص:165.

[5] الخليفة حسن الجعفر، المناهج_أسسها_عناصرها تنظيماتها، مكتبة الرشد، الرياض، ط12، 1433هـ، ص:81_82.

[6] المرجع السابق، ص: 166.

[7]كان محتوى النحو والصرف في التدريس القديم يُقدم في كتاب مستقل عن كتاب اللغة العربية

[8]. ينظر : وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر2016 ص:5.1.

[9]. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، جوان 2013، ص25.

[10]الأمر المعقد هو المتشابك الذي يصعب فهمه ويحتاج استيعابه الى معرفة مركبة

[11]وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص:141

[12]. نفسه، ص137.

[13]نفسه، ص141.

[14]. وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص13.

[15]. نفسه ص:33.

[16]. وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 45.

[17]وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص:97.

[18] وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص:77.

[19]. نفسه ص:93.

[20]. نفسه ، ص:101.

[21]. وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص: 199.

[22]نفسه، ص 141.

[23]ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص:4_7

[24] الملاحظ أن نشاط القواعد في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط معنون بـ"البناء اللغوي " وأسفله نجد:" قواعد اللغة " وهذا عملا بنظام العنونة التالي: النص _ثم البناء الفكري _ثم البناء اللغوي_ ثم البناء الفني، لكن الذي يؤخذ على عنونة نشاط القواعد بـ" البناء اللغوي " هو الخلط؛ فالنص في الكتاب المدرسي لا يليه عنوان البناء الفكري حتى تعنون القواعد بالبناء اللغوي، ولا أثر لعنوان البناء الفني، وإنما جاءت العنونة في الكتاب

كالتالي : أقرأ النص_ أفهم النص _أعود إلى قاموسي_ أتعلم قواعد لغتي والصورة التالية توضح:

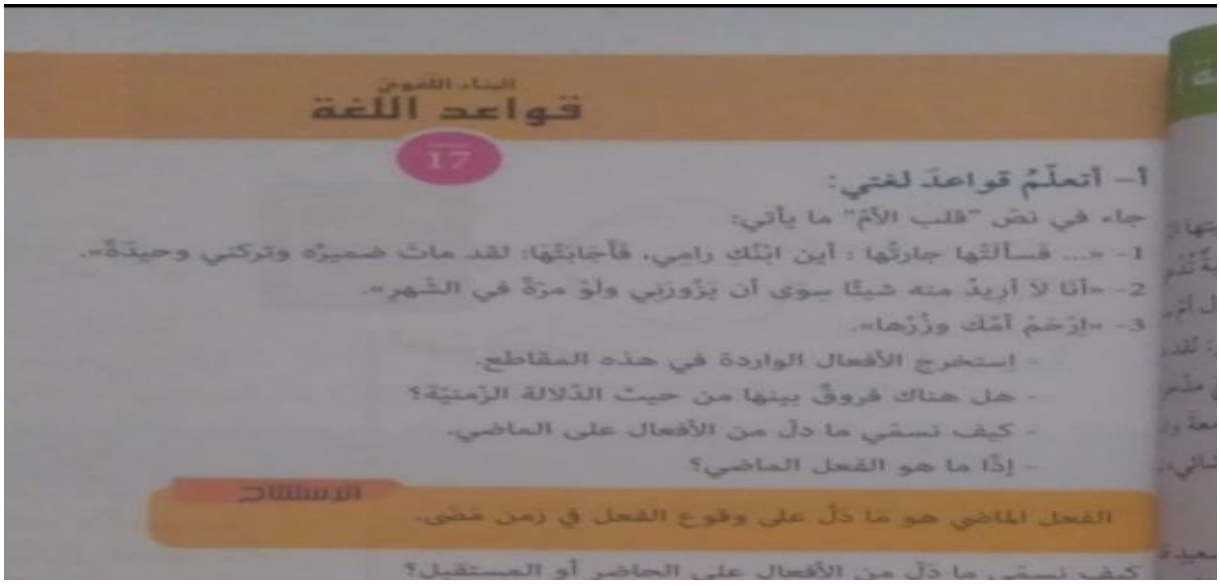

وهذا عملا بمبدأ التدريس بالكفاءات، فالمتعلم يبني معارفه بنفسه، فهو محور العملية التربوية، أمّا الوسائل الأخرى فهي موجهات فقط/ وكذلك نجد "مصطلح "الظواهر اللغوية" في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، وهذا يدل على عدم التنظيم والدقة في اختيار المصطلح المناسب المعبر عن نشاط القواعد.

[25]لا تتعمق مقررات اللغة العربية في مرحلة المتوسطة في عرض دروس البلاغة والعروض، وإنما تعرضها كمعارف أولية بسيطة يتلقاها المتعلم تحت عنوان : "أتذوق النص " حيث يكشف المتعلم البناء الفني والجمالي للنص ليتمكن من توظيف هذه الفنيات في وضعيات أخرى.

[26]وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص:15

[27]وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص:79

[28]نفسه، ص:95

قائمة المراجع:

- ابن حويلي ميدني، واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الخامس، جوان2009م
- الخليفة حسن الجعفر، المناهج_أسسها_عناصرها تنظيماتها، مكتبة الرشد، الرياض، ط12، 1433هـ
- علي أحمد مدكور، نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1427هـ/2006م
- محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الفكر، عمان، ط 1، 1426هـ/ 2006م

- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر2016
- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، جوان 2013